[76] قال المتكلمون ان معلومات ا اكثر من مقدوراته وايض له تعالى ارادة اجمالية وارادة تفصيلية والاولى في الحقيقة اجمالية من وجه وتفصيلية من وجه وهى ارادته تعالى بالنسبة إلى الصادر الاول والثانية بالنسبة إلى الكل فان كلا في مرتبته ووقته مراده سبحانه ولو بالوسايط فان ما عد الصادر الاول من لوازمه المرتبة وارادة الملزوم ارادة اللازم وحقيقة ذلك وسره كون الصادر الاول لبساطته جامعا لحقايق ما دونه فارادة الكل منطوية في ارادته والارادة التفصيلية بالنسبة إلى الاشياء تسمى اوامر ا التشريعية والتكوينية وكذا حكم الكراهة المنطوية في كراهة عدم الصادر الاول فالمعصية والشر والضر انما هي في الارادة التفصيلية وهى ليست عين ذاته تعالى لا في الارادة التفصيلية بالنسبة إلى الصادر الاول الاجمالية بالنسبة إلى ما عداه ثم ان تلك ايض في الاوامر التشريعية فقط إذ في الاوامر التكوينية التى بواسطة العقول والنفوس الفلكية والطبايع المسخرات لا سبيل الا إلى الطاعة وقال السيد المحقق الداماد س في دفع الشبهة كون الارادة الحقة الالهية غير متعلقة بالشر بالذات لا يصادم كون ارادة الخير عين العلم الذى هو بعينه مرتبة ذاته الحقة الاحدية فارادة الخير وزانها بالاضافة إلى صفة العلم وزان السمع والبصر من صفات الذات وهما عين الذات الحقة الواجبة التى هي بعينها العلم التام المحيط بكلشئ ثم السمع سمع لكل مسموع لا لكل شيئ والبصر بصر بالقياس إلى كل مبصر لا بالنسبة إلى كلشيئ فكك الارادة الحقة فذاته سبحانه علم بكلشئ ممكن وارادة لكل خير ممكن وسمع بالنسبة إلى كل شيئ مسموع وبصر بالقياس إلى كلشئ مبصر وقدرة بالقياس إلى كلشئ مقدور عليه والشرور الواقعة في نظام الوجود سواء عليها اكانت في هذه النشأة الاولى ام في تلك النشأة الاخرة ليست هي مرادة بالذات بل ومقضية بالذات انما هي داخلة في القضا بالعرض من حيث انها لوازم الخيرات العظيمة الواجبة الصدور عن الحكيم الحق والخير المطلق انتهى ان قلت فما تصنع بالاحاديث المروية عن الائمة الطاهرين سلام ا عليهم اجمعين الدالة على ان المشية والارادة من صفات الفعل وانهما حادثتان بحدوث الفعل حسب ما نقله محمد بن يعقوب الكليني (رض) في الكافي والصدوق (رض) ابن بابوية القمى في كتاب التوحيد وعيون اخبار الرضا قلت للحق سبحانه ارادة حقة حقيقة وارادة حقة ظلية وارادة مصدرية عنوانية اما الاولى فهى ابتهاج ذاته بذاته سبحانه إذ لم يكن اسم _____